واذا اردت من السلوك اجله • فالزهد في الدنيا مع التمسك الحسن
واعبد الهك حيث كنت على الرضا • تحظى بما قد قاله اهل المنن
اهل الولاية والهداية والتقى • هم سادتي فيهم اصول على الزمن
احمد لانفس عيشتك منهم • اشهده روحك اذ بها قام البدن
واجعله منك لذاته من وصفه • تجد التحقق في السريرة والعلن
والله يعلم انني لك ناصح • لامدحة ابغي بذاك ولا ثمن
والله حسبي والموفق ربنا • وهو المعين على الامور كما ضمن

واما تفسيره رضي الله عنه لما اشكل من كلام اهل الحقايق وحله لذلك على اجل الطرايق فكثير قال رضي الله عنه **قال** سهل بن عبد الله لاتكونوا من ابنا الدهور ولا من ابنا العدد والاحصا وكونوا من ابنا الازل اشقي ام سعيد فقابل الشيخ رضي الله عنه يقول احدهم سمعت كذا وكذا ركعة وختمت كذا وكذا ختمة وحججت كذا كذا حجة فهو لامن ابنا العدد والاحصا فهم الي عندسيانهم احوج منهم الي عدحسنانهم واما ابنا الدهور فيقول احدهم لي في طريق الله سبعون سنة لي في طريق الله ستون سنة وكونوا من ابنا الازل اشقي ام سعيد يعني لاحظوا ماسبق في علم الله ولا تتكلوا على ماكم من العلم والعمل ولكن ارجعوا الي وجود الازل وقال رضي الله عنه **قال** بشر انما في منذ اربعين سنة اشتهي الشوا وما صفا لي ثمنه فقال رضي الله عنه من ظن ان هذا الشيخ مكث اربعين سنة ماوجد درهما حلالا ليشتري به شوا فقد اخطا من اين له

في الاربعين

في الاربعين سنة ما ياكل وما يلبس وانما المعني في ذلك ان هولا قوم اصحاب مراتب لا ياكلون ولا يشربون ولا يدخلون في شي ولا يخرجون من شي الا باذن الله اشارة فلو اذن له في اكل الشوا لصفا له ثمنه وقال رضي الله عنه قوت العوم على اربعة اوجه مباح وحلال وطيب وصاف فالمباح ماكان مستوي الطرفين ما على اخذه عقاب ولا في تركه ثواب والحلال هو ما لم يحظر لك على بال ولا سالت فيه احد من النسا والرجال والطيب هو ما اخذه العبد بوصف الغنا اذ لا وصف له مع مولاه والصافي هو ما عاينه العبد من المنبع يعني من عين قدرة الله وقال رضي الله عنه **قال** الجنيد ادركت سبعين عارفا كلهم يعبدون الله على ظن ووهم حتى اني ابا يزيد لو ادرك صبيانا من صبياننا لاسلم على يديه فقال الشيخ معني قوله يعبدون الله على ظن ووهم لا يريد بذلك ظنا في المعرفة ووهما فيها وكيف يجتمع المعرفة والظن والوهم وانما المراد انهم وصلوا الي مقامات توهموا ان ليس للموحدين وراها مقام فقال الجنيد لو ادرك صبيا من صبياننا لاسلم على يديه اي يبين له ان فوق ذلك المقام مقام وفوق ذلك المقام مقام الا ما لا آخر له ومعني لاسلم على يديه لانقاد له فالاسلام هو الانقياد وقال رضي الله عنه في قول ابي يزيد خضت بحرا وقف الانبيا بساحله انما يشكو ابو يزيد بهذا الكلام ضعفه وعجزه عن اللحاق بالانبيا ومراده ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)